انه يخرج ماء اصله من جبل القمر من عشرة عيون خمسة
تجتمع في بطيحة وخمسة تجتمع في بطيحة يعني مكان
منبطح من الارض ثم تجتمع بعد ذلك الماء وذكر
صورة جبل القمر وانه مقوس وعلي راسه شراريف
هكذا وذكر المسعودي في مروج الذهب ان
الفلاسفة قالوا انه يجري علي وجه الارض بستماية
فرسخ. وقيل الف فرسخ في عامرها وعامرها من عمران
وخراب حتي ياتي الي بلاد اسوان من صعيد مصر
والي هذا الموضع تصعد المراكب من فسطاط مصر وعلي
اميال من اسوان جبال واحجار يجري النيل في وسطها
فلا سبيل الي جريان السفن فيه وهذا الموضع فارق
بين مواضع سفن الحبشة في النيل وبين سفن
المسلمين ويعرف هذا الموضع من النيل بالجنادل
والصخور ثم ياتي الفسطاط فينقسم الي خلجانات
الي بلاد تنيس ودمياط ورشيد والي الاسكندرية
كل يصب الي البحر قال واصل النيل ومنبعه
من تحت جبل القمر ومبدا ظهوره من اثني عشر
عينا وجبل القمر خلف خط الاستوا يعني الذي يستوي
فيه الليل والنهار واضيف الي القمر لانه يظهر تايي

فيه

فيه عند زيادته ونقصانه بسبب النور والظلمة
والبدر والمحاق قال المسعودي فتنصب تلك
المياه الخارجة من الاثني عشر عينا الي بحيرتين
هناك وهو معني كلام صاحب الاقليم في بطيحة
قال ثم تجتمع المامها جاريا فيمر برمال هناك
وجبال ثم تخترق ارض السودان مما يلي بلاد
الزنج فيتشعب منه خليج يجري الي بحر الزنج وهو
بحر جزيرة قنبلو وهي جزيرة عامرة فيها قوم
من المسلمين الا ان لغتهم زنجية غلبوا علي هذه
الجزيرة وسبوا من كان فيها من الزنج كغلبة المسلمين
علي جزيرة اقريطش في البحر الرومي وذلك في
مبدا الدولة الاموية ومنها الي عمان في البحر نحو
من خمسماية فرسخ علي ما يقوله البحريون وذكر
جماعة انهم يشاهدون في هذا البحر في الوقت
الذي يذكر فيه زيادة النيل بمصر او قبل ذلك
بقليل ما يخرق هذا البحر ويشق قطعه فيه من
شدة جريانه ويخرج من جبال الزنج عرضه
اكثر من ميل ينحدر في اوان الزيادة بمصر
وصعيدها قال وذكر الجاحظ ان نهر مهران

Copyright © King Saud University